وجوب الاهتمام بتعريب جميع مظاهر الحياة العربية مع رفع مستوى الكتاب العلمي إلى مصاف الإنتاج التقني الإنساني

جامعة الكويت

وصلتنا من جامعة الكويت الموقرة الاجوبة عن الاستفتاء والمجلة جاهزة للطبع فلم ندرجها فى نـدوة الاستفتاء . وهاكم هذه الاجوبة :

1 ــ اللغة ، باعتبارها اهم مقومـات الامـة ، كانت هدفا يسعى المستعمرون للبلاد العربية الـى النيل منه وتحطيمه . وقد نجح المستعمر الى حد كبير فى تحقيق هذا الغرض الخبيث فى بعض البلاد العربية. وبذلك خلف فى هذه البلاد جانبا كبيرا من المشاكـل التى تعترض ازدهار اللغة وانتشارها .

2 ــ تضاؤل الايمان بثراء اللغة العربية لدى كثير من العرب ، وتصور هؤلاء ان العربية قاصـرة عن اللحاق بركب الحضارة الحديثة وتطورها .

3 ــ العيوب الفنية فى طريقة كتابة احـرف اللغة العربية ، وفى مدى تطابق نطق الكلمة مـع الحروف المكتوبة ،، وحاجة الناطق الى تشكيل الكلمة المكتوبـة

4 ــ عجز العرب حتى الآن على الاتفاق علـى أصلح طريقة لتدريس اللغة العربية وتوحيد هـذه الطريقـة فى البلاد العربية .

5 ــ صعوبة تفهم ابناء البلد العربي للغـة التخاطب لدى أبناء بلد عربي آخر ، لتباين اللهجـات المحلية وبعدها عن اللغة العربية السليمة .

6 ــ مشكلة المصطلـح العلمي ، تبسيطه ، وتوحيـده ، وتيسيـر نشـره فى معاجـم علميـة ، والالتزام به عنـد التدريس بالمدارس والجامعات فى البـلاد العربيـة .

ب ــ نرى قبل ان نسعى الى نشر اللغة العربية على الصعيد العالمي ، ان نبدأ بتدعيمها وازدهارهـا داخل البلاد العربية . ولتحقيق ذلك نقترح ما يلي :

1 ــ اعادة وضع احرف اللغة العربية يكتب الحرف الواحد باقل عدد ممكن من الاشكال .

2 ــ كتابـة الكلمـات حسب النطق بها .

3 ــ توحيد طريقة تدريس اللغة فى البـلاد العربيـة .

4 ــ توحيد لغة التخاطب فى البلاد العربيـة ومحاولة التقريب بين اللهجات العامية واللغـة العربية الفصحـى .

5 ــ تجنب التقعـر فى اللغـة وتوخـي البساطة والسلاسة فى لغة التاليف والنشر ووسائل الاعـلام .

6 ــ العمل على ان يكـون التدريـس فى الجامعات باللغة العربية .

7 ــ العناية بتعليم الامهات وتوعيتهن لدورهن الهام فى توجيه ابنائهن وتنفيرهم من تداول الكلمـات غيـر العربيـة .

8 ــ نشر الوعي القومي فى البلاد العربيـة لابراز اهمية ازدهار اللغة فى حاضرنا ومستقبلنا .

ثانيـا : للعمل على انتشار اللغة العربيـة خارج البلاد العربية نقتـرح ما يلـي :

1 ــ تاليف كتب مبسطة ومختصرة لتعليـم اللغة (على غرار كتب : Teach Yourself

تتناسب كل منها مع البلد الذي سينشر فيه الكتاب .

2 — اعادة كتابة المصحف الكريم بأحرف مبسطة ومطابقة لنطق الكلمات ، وتوزيع هذه المصاحف فى البلاد الاسلامية .

3 — انشاء مدارس عربية فى بعض البلاد الاسلامية والنامية .

4 — الاهتمام بلغة حوار الفيلم العربي سواء فى السينما او فى التليفزيون ، والعمل على سعبة تصديره الى خارج البلاد العربية .

5 — ان تكون اللغة العربية هي لغة التراسل مع الخارج لدى الجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة والشركات .

6 — العمل على الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية لدى هيئة الامم والمحافل الدولية .

ج — نعم تصلح ، وكثير من المناهج العلمية تدرس الآن فى بعض الجامعات باللغة العربية .

د — فيما يلي نوجز المشاكل المذكورة ، ونسوق معها مقترحاتنا فى حلولها :

1 — مشكلة المصطلح العلمي ، وسوف نعود الى الكلام عنها عند الاجابة على السؤال الخامس من الاستفتاء .

2 — النقص الواضح فى المؤلفات والمراجع العلمية الحديثة ، وفى هذا الصدد نقترح ما يلي :

ا — ان تقوم الجامعة العربية بالتشجيع والاشراف على نشر المؤلفات العلمية الصالحة لتغطية المناهج التي يكون قد سبق توحيدها فى البلاد العربية .

ب — أن تسخو الدول فى تشجيع حركة تأليف المراجع العلمية وترجمتها وتعريبها .

3 — تنظيم نشر الابحاث العلمية ، ونقترح تركيز هذا النشر فى العالم العربي فى مجلة دورية واحدة لكل فرع من فروع العلم ، بحيث تتوخى الدقة فى فحص ما يقبل للنشر فى هذه الدوريات ، ارتفاعا بها الى مستوى الدوريات العالمية ذات السمعة الوطيدة ، وان يذيل كل بحث بخلاصة وافية مكتوبة بثلاث لغات حية غير العربية .

هـ — فى عصر النهضة الاسلامية عندما بهر الانتاج العلمي العربي انظار اوربا والعالم اجمع حتى كاد لألاؤه ان يحجب من ورائه الامجاد السياسية والاقتصادية التي حققها العرب فى هذا العصر ، اقترنت الكشوف العلمية العربية بوضع الكثير من المصطلحات العلمية التي كانت فى زمنها وما تلاه فى زمن النهضة الاوروبية المرجع الاول لعلماء اوروبا ، بل ان منهم من لم يكن يتصور ان لغة من اللغات اللاتينية يمكن ان تكون لغة عالمية تستطيع ان تضارع اللغة العربية فى تزويدها للعالم بالمصطلحات التي يتطلبها كل كشف جديد .

ثم حلت النكسة ، ورزح العرب قرونا طوالا تحت اثقال التخلف الاقتصادي والسياسي ، وتحت تأثير حاكم الاستعمار ، فكان التخلف العلمي نتيجة حتمية لمثل هذه الظروف . والتدهور الظاهري الذي تعانيه اللغة العربية حاليا فى ميدان العلم ومصطلحاته ليس الا اثرا مؤقتا مترتبا على ظروف النكسة ، المنصرمة .

فاللغة فى كل عصر هي مرآة صادقة تنعكس عليها ظروف الامة ، انكماشا او انتشارا ، تخلفا او ازدهارا .

ومشكلة المصطلح العلمي الحديث يجب ان توليها موفور اهتمامنا وعنايتنا . ونقترح بصددها ما يلي :

1 — تشكيل هيئة دائمة على مستوى الجامعة العربية تكون مقرراتها نافذة فى جميع الدول العربية .

2 — ان تعقد اللجنة مؤتمرا يضم رجال العلم واللغة للاتفاق على قواعد مبسطة فى تعريب المصطلحات العلمية . وفى هذا الصدد نقترح أن يكون منطوق المصطلح العلمي قريبا من منطوق المصطلح العالمي ، الا فى الحالات التي رسخ فيها مصطلح مبسط (مثل الذرة والنواة ...) وموحدا لدى جميع العرب ، وخاصة اذا كان يرجع الى اصل لغوي عربي واضح الصلة بمعنى المصطلح .

3 — ان تجمع اللجنة المصطلحات العلمية قديمها وحديثها ، وان تصنفها وتأخذ رأي المختصين فى تعريبها .

4 — ان تضع اللجنة معجما علميا مصورا شاملا للمصطلحات التي اتفق عليها من قبل المختصين ، وان يكون المعجم مبوبا ومفهرسا ، وان يوزع على نطاق واسع .

5 — ان تتابع اللجنة وضع ما يجد من مصطلحات ، وان تصدر بها نشرات دورية تمهيدا لضمها الى المعجم فى طبعاته الجديدة .